

محاضرات | حسين عبدالرازق | مقومات طالب العلم المصلح

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على -

00:00:02

آل ابراهيم انك حميد مجيد آمساء الخير يا شباب. آآ اعتذر عن التأخير فصلاة العشاء عندنا يعني اصبحت تتأخر قليلا اه فانا اسف للتأخير آآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يبارك في اعمارنا وان يبارك في صحتنا وان يصرف عنا الوباء والبلاء - 00:00:22

موضوعنا في هذه المحاضرة باذن الله تبارك وتعالى حول صفات طالب العلم او مقومات طالب العلم المصلح. نقف فيها مع آيات آآ من الوحي آآ نتحدث عن آآ معنى ان تكون ربانيا بعلم الكتاب وتعليمه ودراسته - 00:00:46

ويقول الله تبارك وتعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون آآ هذه طبعها هي المحاضرة الخامسة لطلاب جامعة مينيسوتا. وآآ عدد من الشباب يحضرون معنا ايضا. آآ واحب ان - 00:01:07

دول الشباب ان آآ يثبتهم الله تبارك وتعالى على طلب العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا من الصالحين المصلحين. وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر المصلحين احب يا شباب ان اذكركم واذكر وان اذكر نفسي يعني بان يصبر الانسان عند البلاء وان آآ يعمل اعمال -

00:01:26

صالحة لله تبارك وتعالى. فان صفة المؤمن انه آآ يصبر عند الشدائد ويبقى على العمل الصالح الله سبحانه وتعالى ذكر عن ايوب عليه السلام قال آآ انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. يعني ان آآ ايوب عليه السلام لم يحمله البلاء على ان يخرج من - 00:01:49

طاعة ولا ان يدخل في المعصية. وصفة المؤمن انه يصبر آآ لا تشغله الفرحة عن طاعة الله. ولا آآ تجزعه المصيبة عن آآ طاعة الله او تدخله في معصية الله - 00:02:13

الله سبحانه وتعالى قال وهو يذكر صفة آآ الانسان ولئن اذاقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. ولئن ادقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ما ذهب السيئات عني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير. الى اخر

الآيات - 00:02:28

التي تبين ان المؤمن ينبغي ان يصبر. يعني انا لماذا اقدم هذه المقدمة يا شباب؟ لان كثيرا من من طلاب العلم او الدعاء يعني يدب اليأس الى قلوبهم فيقولون يعني هل هذا الوقت يناسب للدروس ولطلب العلم؟ يعني الناس مشغولة بالمصائب الاعاصير والرياح -

00:02:53

والقتل والفيروسات وتقريبا يعني كل حركة العالم تأثرت بهذا الفيروس. لكن هل هل نقاوم هذا الامر بالقعود عن العمل الصالح ام نقاومه بالعمل الصالح؟ نأخذ بأسبابه المباشرة ومع ذلك نتقرب الى الله تبارك وتعالى بالعمل الصالح - 00:03:13

ففرق بين دعاء يسبقه له ولعب. وبين دعاء واستغاثة يسبقها عمل صالح. وطلب العلم النافع واراادة نفع الناس بالعلم هو من اخص الاعمال الصالحة. فلذلك اصبروا ايها الشباب واغتنموا اعماركم فيما آآ يتقبله الله تبارك - 00:03:37

تعالى من العمل الصالح آآ طيب يا شباب. آآ انا احب قبل ان ابدأ في هذا الدرس ان ابين اني حينما اقرأ في في الوحي آآ اقرأ في كتاب الله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم احب ان ادخل بموضوع آآ اجمع اطرافه. وحينما كنت - 00:03:57

اجمع في باب اه الامر والنهي والتخويف والالذار كنت احببت ان اجمع من اكثر الناس خوفا ورغب ورهب وآآ اه وعد اه وامر ونهي

وجدت ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اكثر من امر ونهي في الوحي - [00:04:20](#)

وذلك انه لانه سيد ولد ادم. ولانه خير الناس. والله سبحانه وتعالى انه قال لان اشركت احباطا عمك وقال عن الانبياء ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. آآ وقال لنوح عليه السلام اني اعطتك ان تكون - [00:04:46](#)

كنا من الجاهلين آآ الانبياء عليهم السلام اكثر من امر ونهي. وسيد ولد ادم هو النبي صلى الله عليه وسلم يعني اكثر من يخشى الله وهو اكثر الخلق علما وخشية. وهو نفسه قال ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي - [00:05:06](#)

اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. آيات كثيرة انه تبين ذلك. لذلك يا شباب اقول ان كل من اتبع الانبياء فينبغي ان يكون في موضع المسؤولية. رؤوس الناس او رؤساء الناس من الاحبار والرهبان والربانيين والملوك - [00:05:28](#)

يعني الاحرار هم العلماء. والرهبانيون والرهبان يعني اقصد بهم العباد. والربانيون اقصد بهم المصلحين والملوك اقصد بهم الساسة. فهؤلاء هم سراة الناس. يعني هم رؤوس الناس. فينبغي ان يكون هؤلاء في موضع القدوة - [00:05:50](#)

فاذا صلح هؤلاء كان سببا عظيما في صلاح الناس. واذا فسد هؤلاء كان فتنة عظيمة للناس لذلك شباب نحن في هذه المحاضرة ان شاء الله نتحدث عن مقومات طالب العلم المصلح - [00:06:11](#)

الله سبحانه وتعالى بين آآ ان كل من اتخذه الناس اماما سواء كان ملكا او طالب علم او او عبدا او رأسا او قدوة او زعيما آآ لابد ان يكون في موضع المسؤولية. وكثيرا ما يقص الله علينا قصص هؤلاء. من ذلك مثلا - [00:06:29](#)

ان الله ذكر عن القسيسين والرهبان الذين آآ امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. واثنى الله عليهم واثنى على كل من ان اتبع سبيلهم كما في سورة المائدة انا يعني لا اريد ان ان ان اتوسع كثيرا لاني التزمت بساعة واحدة في هذه المحاضرات فلا - [00:06:52](#)

اريد ان اتجاوزها. فالاية معروفة لتجد ان اشده الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. ولا تجد اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - [00:07:12](#)

مما عرفوا من الحق يقولون ربنا انا فاكثنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع قوم الصالحين الله سبحانه وتعالى اثابهم بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ووعد الله سبحانه وتعالى كل من كان على مثل طريق - [00:07:32](#)

ان آآ يدخل الجنة. آآ آيات كثيرة جدا يبين الله سبحانه وتعالى انه لابد ان يكون آآ هناك في الخلق يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. كما في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون - [00:07:53](#)

عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. الله سبحانه وتعالى يأمر بذلك. فاذا كان سراة الناس يعني آآ العلماء والعباد وطلاب العلم والدعاة والسياسيون والملوك. اذا كان هؤلاء صالحين - [00:08:13](#)

كانوا سببا عظيما في صلاح الناس ودعوتهم. وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. في المقابل يا شباب - [00:08:33](#)

ائمة الضلال الله سبحانه وتعالى كثيرا كثيرا ما قص علينا في القرآن قصص ائمة الضلال. كيف ان هؤلاء آآ كانوا سببا في اضرار اتباعهم. من ذلك مثلا في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان - [00:08:47](#)

يأكلون اموالا الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. وكذلك آآ في قول الله تبارك وتعالى عن اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما - [00:09:07](#)

امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. الى اخر الايات. وقال في حق آآ علماء اليهود اتأمرؤن الناس بالبدع وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون. آيات كثيرة يبين فيها الله تبارك - [00:09:23](#)

تعالى ان من كان رأسا للناس وخان الامانة لم يكن امينا انه فانه يكون فتنة للناس آآ ويكون محاسبا عند الله تبارك وتعالى لان الله اتخذ عليه عهدا الا يقول على الله الا الحق. الله سبحانه وتعالى آآ - [00:09:43](#)

آ ذكر ايات كثيرة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث اسامة بن زيد آ قال آ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع - [00:10:03](#)
عليه اهل النار فيقولون اي فلان ما شأنك؟ اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه وهناك حديث صححه عدو من اهل العلم آ قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلون. يعني ايه - [00:10:23](#)

يظنون شباب يعني الذين يقودون الناس باسم الشرع آ او يأخذون الناس بقهر السلطان ولكن يحكمون بالفساد يعني يدخل في ذلك الحكام الفاسدون ويدخل في ذلك العلماء المضلون يدخل في ذلك جهلة العباد آ - [00:10:46](#)
فهؤلاء اه سبب في اضرار الناس وهم فتنة للناس. لذلك الشباب كانت هذه الدورات في هذه الدورات عندنا جناحان يا شباب. الجناح الاول هو جناح الامانة كل ما يندرج تحتها - [00:11:06](#)
من معاني سلامة القلب وتزكية النفس واخلص العمل لله تبارك وتعالى. والرحمة بالخلق الحرص على هداية الناس. وفيها كذلك من معاني الحياء ومعاني الخشية والتقوى. والعمل الصالح والمسارة في الخيرات - [00:11:25](#)
آ اما في الشق الاخر يا شباب فهو جانب القوة. نتحدث فيه عن العزم والارادة. نتحدث فيه عن تنظيم الوقت. نتحدث فيه عن آ انجاز الاهداف نتحدث فيه عن التخطيط نتحدث فيه عن مهارات طالب العلم نتحدث فيه عن مهارة القراءة وتلخيص الكتب ومهارة حضور الدورات - [00:11:43](#)

والانتفاع من اه الكتب العلمية وكيف نقرأ تراث الائمة؟ وكيف نذاكر كتابا؟ وكيف نثبت المعلومات؟ وكيف وغير ذلك من المعاني نتحدث فيه عن وسائل التحصيل. نتحدث فيه عن المدارس الجماعية. نتحدث فيه عن آ قراءة الكتب او - [00:12:06](#)
وجرد المطولات او برنامج الحفظ. كل ما يدخل تحت معنى الامانة والقوة فهو معنى ان شاء الله تبارك وتعالى في هذه الدورات فلذلك شاب انا احببت ان نبدأ بهذه الدورات نتكلم عن الامانة ومعاني هذه الامانة ثم ندخل بعد ذلك في الكلام عن المهارات والتحصيل - [00:12:26](#)

وغير ذلك من الملكات آ نجد ان الله تبارك وتعالى كثيرا ما ينبه على آ قادة الناس اه الله سبحانه وتعالى كثيرا ما ينبه على الحكام ينبه على العباد ينبه على العلماء. ينبه على - [00:12:46](#)
ويبين ان هؤلاء سبب رئيس في اصلاح الناس او افساد الناس. وان رؤوس الناس اما ان يكونوا في اعلى درجات الجنة. وتكون اعمال الناس آ في ميزانهم. لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير - [00:13:07](#)

لك من حمر النعم واما ان يكونوا سببا في اضرار الناس فيتحملون اوزار الناس. وفي درس يا شباب يعني محاضرة يعني تقريبا اربعين دقيقة آ كانت في آ بناء طالب العلم آ على قناتي في يوتيوب اسمها الهدف من الخاطرة الى - [00:13:27](#)
ارض الواقع تكلمت فيه عن فكرة مهمة جدا وهي فكرة الارادة. وان العبد بارادته ونيته يبلغ اعلى الدرجات. بشرف ما يطلب آ آ قيمة ما يسعى آ كما بين الله سبحانه وتعالى ان ائمة الضلال يعني يتحملون اوزار اتباعهم. وهذا كثير في الوحي. لذلك شاب احببت - [00:13:47](#)

ان اقف هنا ان اقف هنا مع آ معاني مهمة جدا جاءت في الوحي وجاءت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم آ نتحدث فيها عن مقومات طالب العلم المصلح. طالب العلم الذي يقود الناس الى الخير. الذي هو - [00:14:13](#)
وخير مثال للمتفيعين بهدي النبي صلى الله عليه وسلم امم انا يا شباب احرص كثيرا في هذه المحاضرات على مجموعة امور. الامر الاول تحصيل المعرفة والمهارات والادب والامر الثاني سبل آ الانتفاع بالمعرفة واعظم ما في ذلك هو صلاح القلب وحكمة العقل وقوة العزم وحسن الدعوة - [00:14:34](#)

الامر الثالث الشباب هو مهم جدا ان يقوم طالب العلم بدوره في الاصلاح. والا يعجز. ليه يا شباب؟ لاننا نجد ان اهل ضلال بمختلف توجهاتهم وبمختلف قدراتهم هذا بالمال وهذا بالكلمة وهذا بالدعم وهذا بالاعلان وهذا - [00:15:00](#)

بالاعلام وهذا بقناة على يوتيوب ينشرون باطلهم ويستमितون فيه معهم آآ مع ما هم عليه من باطل وجهل يصبرون. ان امشوا واصبروا على الهتك. اتواصوا به فهؤلاء يبذلون لباطلهم. فكيف يكون هؤلاء على جلد ويكون طالب العلم الثقة عاجزا - [00:15:20](#) يكون طالب العلم كسولا. يكون طالب العلم متهاونا. يكون طالب العلم سخيافا في فيما يطلب وفيما يسعى خوضوا معارك وهمية لا قيمة لها. ينبغي ان ان ان تحدد هدفك وان تسعى الى هذا الهدف. لذلك يا شباب كانت هذه الكلمات - [00:15:44](#) ما هي مقومات طالب العلم الذي ارجو ان يكون ربانيا بعلم الكتاب وتعليمه ودراسته باخلاصه وصدقه وحكمته وعلمه ورحمته بالناس وحجته عليهم وحرصه عليهم. كثير من طلاب العلم يا شباب يضيع بين امور. يمكن ان يكون جاهلا باسباب - [00:16:04](#) باب التحصيل ويمكن ان يكون صاحب هوى ويمكن ان يكون كسولا ويمكن ان يكون متهورا. ويمكن ان يكون عجولا. ويمكن ان يكون عاجزا ينزوي في في جانب يخاف من النقد يبحث آآ عن مشاريع لا خطأ فيها فبالتالي يترك كل آآ المشاريع - [00:16:28](#) او يخاف من الخطأ او يشتت جهده ووقته بين اهداف متنوعة. هناك اسباب كثيرة جدا يمكن ان يعجز بها الثقة. آآ انا جمعت هذه الاسباب شباب في محاضرة ايضا آآ كانت لشباب جامعة مينيوتا وكذلك لطلاب معهد افاق. كانت بعنوان معوقات النبوغ. ما هي - [00:16:48](#)

هي الاسباب التي تقعد بطالب العلم عن آآ ان يكون ربانيا آآ مرضيا عنه عند الله تبارك وتعالى. لذلك الشباب كان لنا هذه الوقفات مع قول الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم - [00:17:10](#) قول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة ونبيين اربابا. اياكمم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون - [00:17:30](#) هذه الايات يا شباب عظيمة جدا. هذه الايات يمكن ان تكون منها لطلاب العلم يستقي منه معاني ان يكون ربانيا مرضيا عنه سنقف مع هذه الوقفات الشباب. آآ هل معنى الرباني انتشر عند الناس ان كلمة الرباني منسوبة الى الرب - [00:17:50](#) يقول الرباني على انها مدح. وهذا ليس دقيقا يا شباب. هذا محل نقد عند اهل العلم. وعند المحققين منهم. وسنعرّف ما معنى الرباني انها ليست مأخوذة من لفظ الرب. وانما هي مأخوذة من لفظ الريان. الذي يرب السفينة يعني يقودها. فالرباني - [00:18:13](#) هو القائد هو الساعي على الناس هو الذي يسوس الناس وهو الذي يوجههم. آآ وهو الذي يدعوهم وهو الذي اسهم فهو فهم سارة الناس. هذا الرباني وشباب قد يكون ربانيا مرضيا عنه. يسوق الناس بالوحي ويسوق - [00:18:33](#) الى الله والى طاعة الله. وقد يكون ضالا غاويا مغضوبا عليه من هؤلاء الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى وعتب عليهم وبين انهم لم يكونوا على قدر المسؤولية. هؤلاء الذين اه - [00:18:53](#)

اه ذكروا في سورة المائدة. قال الله تبارك وتعالى وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت. لبئس ما كانوا ويعملون لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون. قال - [00:19:09](#) رحمه الله معلقا على هذه الاية شباب يقول الله تعالى ذكره هل لا ينهى هؤلاء الذين يسارعون في الاثم والعدوان واكل الرشا في الحكم من اليهود من بني اسرائيل يعني هل لا ينهاهم الربانيون؟ قال والربانيون هم ائمتهم المؤمنون. لاحظ ان هو جعل الرباني هنا فوق العالم. جعل - [00:19:29](#)

هو هو الامام. هذا الامام قد يكون امام ضلالة اه كما اه اخبر الله سبحانه وتعالى عن ائمة الضلال قال فقاتلوا ائمة الكفر. فقد يكون اماما في الضلالة كما ان ابليس امام هؤلاء الضالين الغاويين. وقد يكون امام خير. قال الطبري رحمه الله وهم ائمة - [00:19:53](#) المؤمنون وساستهم العلماء بسياستهم واحبارهم وهم علماءهم وقوادهم. عن قولهم الاثم يعني عن قول كذب والزور وذلك انهم كانوا يحكمون فيهم بغير حكم الله ويكتبون كتباً بأيديهم ثم يقولون هذا حكم الله وهذا من كتبه - [00:20:16](#) يقول الله يقول الله تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. واضح يا شباب؟ اذا الله سبحانه وتعالى لما اتكلم عن الربانيين بين انهم ائمة انهم قادة. انهم كبراء انهم سادة انهم ساسة. يسوسون الناس. فاذا ساسوهم - [00:20:36](#) بالحق وللحق ولوجه الله كانوا ربانيين بعلم الكتاب ودراسته. وكانوا مرضيا عنهم عند الله. واذا اساسوهم بغير ذلك لمصالحهم

الشخصية وحرفوا الكتاب كانوا غير مرضي عنهم. آآ الله سبحانه وتعالى - [00:20:56](#)

الشباب اه ايضا ذكر الربانيين في مقام اخر قال انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيين والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. ومن لم -

[00:21:16](#)

قم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فهنا الله يبين انه استحفظ الاحبار والرهبان على كتابه. آآ لكنهم آآ منهم من آآ كان بحق ومنهم

من كان ربانيا فاسدا ملوما. آآ والله سبحانه وتعالى عتب عليهم - [00:21:36](#)

طيب يا شباب هنا سنحاول ان نقف مع هذه الايات. ما كان لبشر يعني لا ينبغي لبشر من الخلق من الناس اي احد آآ وهذا الشباب كلمة

ما كان هذا من اشد الفاظ النهي - [00:21:57](#)

ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة. اي بشر لا ينبغي وقد اتاه الله حكما ونبوة اعطاه الله علما اعطاه الله حكمة لا ينبغي

ابدا ان يستعمل علمه هذا لنفسه. ان يدعو لنفسه - [00:22:13](#)

وانما ينبغي ان يستعمل علمه في الدعوة الى الله. لا يستعمل علمه في جلد الناس ولا في التكبر على الناس. ولا ليبني لنفسه مجدا

خاصا. ما كان لبشر يعني لا ينبغي لبشر من الخلق - [00:22:33](#)

وهذا يا شباب من من من اشد صيغ التحريم ما كان مثلا ما كان لله ان يتخذ من ولد. الله سبحانه وتعالى يقول آآ هل يمكن ان اعطي

شخصا الكتاب والحكم والنبوة؟ ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله يعني يدعو الناس الى عباده - [00:22:51](#)

نفسه لا ما كان ينبغي ذلك. ولكن يقول لهم كونوا ربانيين طبعاً في مقدر هنا يا شباب تقدير الكلام ولكن كونه يعني ولكن يقول لهم

كونوا ربانيين يبقى اذا المعنى يا شباب المعنى ان الذين اعطاهم الله العلم والحكمة والعقل وكانوا ائمة رؤساء في - [00:23:11](#)

آآ كان ينبغي لهم ان يكونوا آآ ائمة للناس يدعونهم الى الله والى دين الله. لا الى انفسهم اه وانما يدعونهم الى الله تبارك وتعالى قل

هذه سبيلي ادعو الى الله. هؤلاء الرؤساء شباب يعني قد يكونوا من الساسة وقد يكونوا من المصلحين. وقد يكون من - [00:23:36](#)

طلاب العلم وقد يكونوا من العباد كل من كان رأساً للناس يشمله تشمله هذه الآية. لا ينبغي ان يستعمل علمه او عبادته او حكمته او

سياسته او قوته او قدراته ابدا - [00:24:03](#)

اه الا في الطريق الذي يؤدي الى الله وابتغاء وجه الله آآ ايضا الشباب هذه الآية فيها قراءات يعني بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم

تعلمون الكتاب. وهذه القراءات تتكامل - [00:24:21](#)

آآ يعني بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون هي تبين ان هم يدرسون الكتاب ويعلمونه للناس. بما كنتم تعلمون وبما كنتم

تدرسون اه هي تبين انهم يعلمون ويدرسون. وهذه القراءات في رأيي تتكامل وربما تكون القراءة التي بما كنتم تعلمون. ربما تكون

ابلق - [00:24:38](#)

في البيان والتفاضل بين القراءات هذا وارد آآ عند عدد من اهل العلم انهم يفاضلون بمعنى ان بعض القراءات تكون ابلى في البيان من

بعض طيب يا شباب الرباني كما قلنا اختلف في معناه اختلافات كثيرة جدا. واختلف في نسبته. في اقوال كثيرة جدا لكني اريد ان -

[00:25:01](#)

اختصر طبعاً المحاضرة عندنا ساعة فانا كنت احب ان اتوسع حتى يكون تدريباً على الاختلاف في التفسير وكيف نرجح بينهم؟ انا

اريد هنا ان اقف مع مع تفسير الامام الطبري رحمه الله لمعنى كلمة الرباني - [00:25:23](#)

آآ طبعاً هو ذكر اقوال كثيرة رحمه الله ثم قال واولى طبعاً من ضمن الاقوال التي قيل تشاب ان هو منسوب آآ يعني قيل ان هم الفقهاء

ربانيون وقيل هم العلماء وقيل هم الحكماء. وقيل هم الاتقياء انهم منسوبون الى الرب. وقيل انهم اولياء الامور وقادة الناس -

[00:25:39](#)

الطبري رحمه الله ماذا قال شاب؟ اريد منك ان تركز هنا. قال الطبري واولى الاقوال عندي بالصواب في الربانيين انهم جمع رباني وان

الرباني منسوب الى الربان الذي يرب الناس - [00:26:01](#)

وهو الذي يصلح امورهم ويربها ويقوم بها ومنه قول علقمة وكنت امرأ افضت اليك ربابتي وقبل لك ربطني فضعت ربوبه يعني بقوله ربطني يعني آآ ربطني يعني ولي امري يعني ولي امري الذي قام بامري والذي يعني رباني واصلحني - [00:26:17](#)

نحو ذلك آآ طيب يبقى هو هنا يعني انا اريد ان اختصر حتى في قوله يريد ان يجعل آآ الرباني منسوب الى الرباني اللي هو ربان اللي هو بمعنى الذي يرب او الذي يقول - [00:26:41](#)

او الذي يسوس واضح كده قال هو ايضا في كلامه قال وكان وكان العالم بالفقه وكان العالم بالفقه والحكمة من المصلحين يرد امور الناس بتعليمه اياهم الخير ودعائهم الى ما فيه مصلحتهم. وكان كذلك الحكيم التقي آآ - [00:26:54](#)

والولي الذي يلي امور الناس على المنهاج الذي وليه المقسطون من المصلحين امور الخلق بالقيام فيهم بما فيه صلاحهم. صلاح عاجلهم واجلهم وعائدة النفع عليهم في دينهم ودنياهم كانوا جميعا يستحقون ان يكونوا ممن دخل في قوله عز وجل ولكن كونوا ربانيين - [00:27:18](#)

لاحظ هنا شبابه ده امر عظيم ودقيق جدا. كثير ممن ينظر الى كلمة رباني يخطئ من جهات. الخطأ الاول انه يجعلها منسوبة الى الرب وهذا في رأيي ليس دقيقا. خطأه آآ المحققون كالطبري وابن تيمية رحمه الله - [00:27:38](#)

ورأوا ان الرباني منسوب الى الربان الذي يرب السفينة يعني يقودها آآ او الذي يرب الناس يعني يصلحهم او او يقودهم او يسوسهم او يؤمهم او يرأسهم ونحو ذلك. يبقى هذا هو الخطأ الاول. الخطأ الثاني ولاحظ بقى دي مهمة. احنا عندنا ثلاث اخطاء مش خطئين - [00:27:56](#)

الخطأ الثاني هم الذين آآ حصروا الرباني في العالم. فجعلوا آآ العالم ربانيا. وده خطأ من ليس كل عالم ربانيا وليس كل رباني ينبغي ان يكون عالما بمعنى ان هو يعني متفرغ لطلب العلم. لا - [00:28:16](#)

هو كل مصلح في مجاله اذا كان رأسا للناس في العبادة او في العلم او في الحكمة او في الاصلاح او في الدعوة او في السياسة او كان ولي امر يقود الناس بكتاب الله ولله ولدين الله او يقودنا - [00:28:38](#)

الناس فيما يصلح دنياهم بشرع الله فهذا يشمل اسم الرباني. وده دقيق جدا يا شباب. المعنى بقى الثالث او الخطأ الثالث انهم يجعلون مجرد العلم سببا في ان يكون الانسان ربانيا. وهذا بالتحديد يا شباب هو ما عقدت له هذه المحاضرة - [00:28:58](#)

ان الرباني اوسع بكثير من مجرد المعرفة. وان به صفات هذه الصفات تكتمل حتى يكون ربانيا مرضيا عنه اريد هنا ان ان اقف ايضا مع قول الطبري رحمه الله في خلاصة معنى رباني. ركز هنا قال فالربانيون اذا هم عماد - [00:29:18](#)

ناسي في الفقه والعلم وامور الدين والدنيا. ولذلك قال مجاهد هم فوق الاحبار. لان الاحبار هم العلماء والربانية وركز بقى والرباني الجامع الى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبير والقيام بامور الرعية وما - [00:29:39](#)

يصلحهم في دنياهم ودينهم الشيخ احمد شاکر الشيخ محمود شاکر رحمه الله لما علق على تفسير الطبري قال يعني بعد ما بين ان هذا من افخم التعاريف التي يمكن ان تجدها قال قل ان تجده في كتاب من كتب اللغة وهو من اجود ما قرأت في معنى رباني وهو من احسن التوجيه في فهم - [00:30:00](#)

بمعنى العربية والبصر بمعاني كتاب الله. طبعا يا شباب تفسير الطبري سيكون لنا ان شاء الله دورات خاصة في قراءة تفسير الطبري. فيه كتب يا شباب هي تعتبر عيون تراث الائمة. منها كتاب الام للشافعي الطبري - [00:30:23](#)

منها كتاب منهاج السنة لابن تيمية. اه كتاب التمييز لمسلم ومقدمة مسلم. ومنها الكتاب النفيس جدا الفريد في بابيه مغن لبيب اكتب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري. هذه الكتب يا شباب تنقلك نقلة نوعية ليست في ابوابها فقط. لا نقلة نوعية في كل مهارات طلب العلم - [00:30:40](#)

علم وفي معنى ان تكون باحثا متميزا. ان شاء الله يكون لنا كلام فيها باذن الله آآ طيب يا شباب آآ ايضا الامام ابن تيمية رحمه الله خطأ ان ان يكون آآ الرباني هو المنسوب الى الرب او او المنسوب الى آآ الفقه فقط وبين ان - [00:31:00](#)

الربانيون ان الربانيين هم الذين آآ يجمعون معاني آآ سياسة الناس واصلاحهم وآآ هم عماد الناس وهم الائمة وهم سراة الناس. وآآ يعني

خلاصة شباب ما آآ وصل اليه آآ - 00:31:19

الطبري وابن تيمية ان آآ ان كلمة الرباني ليست منسوبة الى الرب وانما هي منسوبة الى معنى التربية. آآ بمعنى الذي يرب او يقود او يسوس آآ فليس مجرد صفة العلم او التعليم او التقوى او السياسة وحدها تكون سببا في ان يكون - 00:31:39

انسان ربانيا بل هناك صفات تتكامل. يعني لابد ان تجتمع هذه الصفات. هنا بقى يا شباب سنقف مع كل صفة من هذه الصفات باختصار شديد. الصفة الاولى للرباني المحمود شاب. الرباني الذي هو رأس للناس. نركز هنا يا شباب. هذا الرأس قد يكون طالب علم -

00:32:02

قد يكون سياسيا قد يكون مصلحا قد يكون داعيا قد يكون واعظا قد يكون مربيا قد يكون آآ ولي امر. قد يكون حاكما. واضح كده يا الصفة الاولى والاساسية الاخلاص لله. وهذا هذه اظهر صفة يا شباب - 00:32:22

يعني ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين. حتى لذلك لتكلمة الآية ايه؟ وما آآ ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. اياًمرکم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ اذا - 00:32:39

الصفة الاولى ان يكون مخلصا لله تبارك وتعالى. يعني ان يكون صادقا في دعوته يا شباب. يدعو الناس الى الله لا اليه الى نفسه لاحظ كده يبقى المعنى الاول هو ان يدعو الناس الى الله لا الى منهجه لا الى جماعته. لا يريد ان ان يتسلط على - 00:32:59

بعلمه وان يستعلي عليهم لا يريد علوا في الارض بعلمه. هذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني يا شباب الاول ان هو لا يجمع الناس على لنفسه هو. والمعنى الثاني انه لا يريد ان يستعلي عليه ولا ان يستعمل علمه وحكمته لصالح نفسه - 00:33:20

ما كان يستعمل ذلك آآ الفاسدون من احوار اليهود ومن رهبان النصارى. الصفة الثانية يا شباب العلم هذه صفة متفق عليها. حتى في الاية بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. والقراءة الاخرى بما كنتم تعلمون - 00:33:41

الملك سفيان ابن عيينة قال ما علموه حتى علموه. يبقى المقصود هنا يا شباب ايه؟ العلم بالوحي. العلم بالشريعة. هذا هو والمفتاح فكلما كان الانسان عالما بالوحي كلما اقترب من ان يكون ربانيا - 00:34:01

الصفة الثالثة شباب للرباني هي الفقه في الدين. وانا هنا شباب حينما افصل بين العلم بالوحي والفقه في الدين فانا ابين هنا ان مجرد ان يبدأ الانسان في طلب العلم فقد بدأ في صفة من صفات الرباني المحمود. لكن الناس في العلم - 00:34:20

باقات اريد هنا ان اقف مع قول للشافعي رحمه الله قال والناس في العلم طبقات موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به اي بالقرآن. قال فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه. والصبر على كل عارض دون طلبه. واخلاص -

00:34:40

اخلاص النية لله في استدراك علمه نصا واستنباطا. والرغبة الى الله في العون اليه فانه لا يدرك خير الا بعونه فانه من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدلالا. ووفقه الله للقول والعمل بما علمه فاز بالفضيلة في دينه - 00:35:00

دينه ودنياه وانتفت عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامامة. نورت يعني نبتت. يعني هو يريد ان يقول هنا شباب ليس المراد فقط ان تكون حافظا للقرآن. وهذا من اشهر وفي رأي اشهر خطأ في في تعلم القرآن. آآ حصر -

00:35:19

شروع القرآن العظيم الذي فيه الايمان بالقرآن والتعلم والفقه فيه. ومعرفة احكامه وقصصه والاستقامة عليه. والتخلف التألق به والدعوة اليه حصروا كل هذا في حفظ القرآن حتى استبدلوا. يعني بدل ما يقولوا آآ تعليم القرآن قالوا حفظ القرآن - 00:35:41

وتحفيظ القرآن لا لا يمكن ان ينبل الانسان بمجرد ان يحفظ حروفا ومجرد الحفظ او حتى الحفظ مع الفهم والعلم لم يكن محمودا قط الا بان يجاهد الانسان نفسه في اتباعه. فبالتالي نحن هنا - 00:36:01

فحينما لن نفرق بين العلم بالوحي وبين الفقه في الدين لان العلم بالوحي هو المقدمة والفقه في الدين اعمق من ذلك. وهو ان يطلب آآ طالب العلم العلوم حتى يفقه الوحي. لا يمكن ان يفقه الانسان دينه بمجرد العلم بالقرآن. وهذا القرآن يحتاج - 00:36:17

وتحتاج العلم بلسان العرب. يحتاج العلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. يحتاج العلم باصول الفقه وباصول الاستنباط بقواعد

التفسير. فهذه الامور الشباب تتكامل آآ الصفة الرابعة يا شباب للعالم الرباني الاستقامة على الدين. لماذا يا شباب؟ لان طلب الوحي -

[00:36:37](#)

يعني الاستقامة على الدين يا شباب هو معنى اوسع من مجرد ان يكون الانسان زي ما احنا بنقولها بالمصطلح المعاصر ملتزم لا.

الاستقامة على الدين يا شباب يعني ان يحاول العبد - [00:36:59](#)

التخلق بالوحي. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن ليس هناك شباب موضع يثنى فيه على مجرد المعرفة. وفي الدرس

السابق يا شباب في الدرس السابق كان عندنا محاضرة مهمة جدا في - [00:37:15](#)

في السابق تحدثنا فيها عن زخرف المعرفة. ان ينشغل طالب العلم بصورة المعرفة ويجادل عن امور لم يجاهد كد نفسه يوما ان

يتخلق بها كأن يجادل سنين طويلة حول ان الله تبارك وتعالى ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر دون - [00:37:31](#)

ان يجاهد نفسه على ان ان يغتنم جزءا من ثلث الليل الاخر يدعو الله تبارك وتعالى فيه او يستغفر ربه تبارك وتعالى حالة والحديث

يوسق اصالة لمجرد بيان ان الله ينزل الى السماء الدنيا. وانما سيق ليغتنم هذا الوقت - [00:37:51](#)

فتكلمنا عن زخرف المعرفة شباب طيب اذا نحن حينما نتكلم عن اه اه احد الصفات المهمة لطالب العلم الذي يريد ان يكون ربانيا

بمعنى ان يكون سواني اعمل التليفون حينما نتكلم الشباب عن الاستقامة عن الدين التي هي آآ احد مقومات ان يكون طالب العلم

ربانيا بمعنى ان يكون اماما ان - [00:38:11](#)

هنا قائدا ان يكون مصلحا لا نقصد هنا فقط ان يكون آآ على علم بذلك. وانما نقصد ان يجاهد للتخلق بالوحي كما وصف الله نبينا

محمدا صلى الله عليه وسلم. ومن آآ يعني اقتدوا به. امن هو قانت اناء الليل ساجدا - [00:38:38](#)

قائمة يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب الله سبحانه وتعالى بين

ان هذا العلم لابد ان يثمر عملا ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم - [00:38:58](#)

اعمالكم والله سبحانه وتعالى حينما يعني آآ جعل للايمان شجرة في في قلب العبد بين ان اصلها ثابت وان فرعها في السماء وانها

تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. فالعلم النافع لابد ان يظهر اثره على آآ قول طالب العلم. يظهر - [00:39:18](#)

وعلى فعله على خلقه لابد ان يكون بركة على من يخالطهم بافعاله باقواله لابد ان يكون شعلة نشاط بينهم لذلك هذا الخوف الذي كان

في قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي جعله يقوم الخوف والشكر - [00:39:38](#)

وحب الله كل هذه كل اعمال القلوب هذه تكون بواعث خير للعمل. لذلك ربنا قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما

ما يتذكر اولو الالباب. وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وهذا يبين يا شباب - [00:39:58](#)

اما ان كل من خشي الله فهو عالم. وليس كل من كان ذا معرفة يكون اه يعني يخاف من الله تبارك وتعالى آآ ايضا الله سبحانه وتعالى

حينما اثنى على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم واثنى على اهل العلم بين اثر هذه المعرفة. قال وليعلم - [00:40:16](#)

الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك. فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وقال الله سبحانه

وتعالى عنهم ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا. فهذا هو العلم يا شباب - [00:40:38](#)

فاهل العلم الربانيون يعني الذين آآ يعني حمدوا عند الله تبارك وتعالى وكانوا ائمة للناس. لابد ان تعلم ان ان معاني التقوى والامانة

كانت عنصرا اساسيا ومكونا رئيسا في شخصية هؤلاء - [00:40:58](#)

لذلك الشباب انا حينما ادعوك الى قراءة تراث الائمة المحققين. يعني حينما ادعوك الى قراءة مثلا تراث محمد بن الحسن الشيباني الى

تراث ما لك آآ الشافعي. آآ اه مثلا الطبري البخاري اه الدارقطني اه مسلم اه مم اه مثلا ابن هشام الانصاري اه الذهبي الشاطبي -

[00:41:18](#)

ابن القيم ابن تيمية انما لا اريد منك فقط ان تتعلم منهم معاني القوة التي يندرج تحتها المهارات. آآ كيف آآ وروا المسألة وكيف جمعوا

الاقوال وكيف نقدوا الاقوال وكيف وصلوا الى نتيجة وكيف استدلوا لهذه النتيجة وكيف دفعوا الاشكالات عنها ولا - [00:41:41](#)

اعتراضات وكيف انتقدوا الاقوال؟ لا. هذا جزء رئيس من قيمة تراث الائمة المحققين. لكن الجزء الاهم والله يا شباب هو ان تنبصر

وان تتلمس معاني الامانة في تراث هؤلاء. ستجد الامانة بكل فروعها - [00:42:01](#)

ستجد الامان في الورع ان يقولوا بغير علم ستجد الامانة في الصدق في آآ في الا يقفوا احدهم ما لا علم له به او ان يقطع في موضع الظن او ان ينتقص آآ اخوانه من اهل العلم. او ان يستعلي على الناس. ستجد ذلك واضحا في - [00:42:21](#)

الورع ستجد ذلك واضحا في في الحياة. ستجد ذلك فيهم في قول الصدق ستجد ذلك في رحمة الناس وارادة الهدى بها آآ بهم. لذلك يا شباب تراث الائمة المحققين احد اخص ما ينقل طالب العلم نقلة نوعية ليس في معاني المهارات فقط. وانما - [00:42:41](#)

في معاني الامانة والصدق والاخلاص وسلامة القلب وتزكية النفس واعمال القلوب آآ الله سبحانه وتعالى آآ بين كثيرا ان العلم لا يكون محمودا عنده الا بان يجاهد آآ صاحبه للعمل وعندي في ذلك نصوص كثيرة وعندي كلام جميل جدا للشاطبي لكن يعني لا اريد ان

اتجاوز آآ الساعة فلذلك سانتقل الى آآ - [00:43:01](#)

الصفة الخامسة للرباني. من خلال آآ يعني جمعي لكلام آآ اهل العلم في معنى الرباني سبق ان بينا ان الرباني هنا ليس ليس منسوب الى الرب وانما منسوب الى الربان آآ ربان السفينة يعني الذي يرب السفينة يعني يقودها او يسوسها او يؤمها - [00:43:28](#)

او يوجهها فحديثه هنا عن آآ ليس مجرد شخص عنده علم. وليس مجرد شخص هو رأس وانما هو شخص جمع صفات ذكرنا من هذه الصفات الاخلاص ان يستعمل علمه وان يستعمل مواهبه في الدعوة الى الله. وليس في الرياسة لنفسه. وليس في جلد الناس وليس

في الاستعلاء عليهم. ذكرنا كذلك من المعاني آآ - [00:43:48](#)

آآ الفقه في الدين ذكرنا آآ العلم بالوحي ذكرنا آآ كذلك الاستقامة على الدين. الصفة التي تتمم هذا يا شباب هي صفة الحكمة الحكمة

يعني من معانيها وضع الشيء في موضعه - [00:44:13](#)

حتى ابن عباس آآ رضي الله عنه حينما فسر آآ آآ الربانيين قال الحكماء الفقهاء والنبي صلى الله عليه وسلم اثنى كثيرا على الحكمة.

واثنى عليها ودعا للصحابي الكريم ابن عباس قال اللهم علمه الحكمة - [00:44:30](#)

آآ يعني العلماء اختلفوا في معنى الحكمة. لكن لعلها هي الفقه فقه العمل. ان يكون الانسان على علم بالوحي على علم بالواقع وان

يحسن تنزيل الشرع على الواقع. يبقى اذا يا شباب - [00:44:48](#)

فهم المعلومة شيء. ووضع المعلومة في سياقها الخاص والعام وجمع النظائر ومعرفة الوجوه. ووضع هذه المعلومة في موضعها اللائق

بها ومعرفة الفروق الدقيقة بين الصور التي تبدو متماثلة كل هذا من الحكمة. ومن اعظم الفقه يا شباب ان - [00:45:05](#)

تتصور الشريعة بشكل متكامل. وان تعلم ان احكام الله تبارك وتعالى احكام الله تبارك وتعالى متفقة متشابهة الله نزل احسن الحديث

كتابا متشابهة. وهذا فيه دالتان يا شباب عظيمنتان الاولى انها متشابهة يعني لا يمكن ان تتناقض - [00:45:25](#)

قد لا تختلف لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. والمعنى الثاني انها تتكامل. يعني هذا النص يفسر هذا ويتممه توضحه

ويقيده فبالتالي يا شباب ادخلوا في السلم كافة. وهذا احد اعظم معاني الحكمة - [00:45:45](#)

وهو آآ الا ننسى حظا من الوحي. وان نحسن اتباع الوحي. وهذا من معنى قول الله اتبعوا احسن ما انزل اليكم. مع ان كل ما انزل

يعني كل ما انزل الينا فهو خير. ولكن نختار منه في كل موقف او صورة او واقعة او نازلة ما يناسبه - [00:46:04](#)

وهذا الشباب يأتي بالحلم والاناة. حلم في التصور واناة في الحكم والعمل. يعني اذا حدثت حادثة مثلا لا تتعجب كان في آآ فهمها ولا

تتعجل في اصدار الحكم عليها. لا ينبغي ان يكون لك في كل آآ جماعة او كل حدث او كل ظرف - [00:46:24](#)

حكم او او تقرير او او تعليق او تعقيب لا. ينبغي ان تتحلى بالحلم والاناة. الحلم في التصور ان يكون عندك تأني وان تعرف كيف

تتصور الواقعة والمسألة والاناة في اصدار الحكم عليها - [00:46:44](#)

ولابد ان يكون ذلك مسبوقا بان يكون عندك الادوات حتى يكون حكمك صحيحا. وطالب العلم يا شباب او حتى المفتي او القاضي قد

يكون حكمه ظنيا. نعم. يعني الشرع آآ لم يوجب على الفقيه ان يصل الى درجة درجة اليقين حتى يفتي او حتى - [00:47:02](#)

سيحكم يمكن ان يكون ظنه غالبا. لكن الذي لا ينبغي ابدا ان يكون ظنيا هو التصور. يعني تحاول قدر الامكان ان هنا التصور دقيقا.

وهذا له نظائر ان شاء الله تأتي معنا فيه - [00:47:22](#)

آآ حينما نتكلم عن خطوات دراسة المسألة والتي يجمعها اربعة اطراف. الطرف الاول التصور والثاني الجمع والثالث النقد رابع الوصول الى نتيجة وتقرير هذه النتيجة ودفع الاعتراضات عنها ونقد ما يخالفها. حينما نتكلم عن التصور سنتكلم عن هذه المعاني. كيف - 00:47:37

تتصور الواقعة او النازلة حتى آآ تستطيع تكييفها لتبحث لها عن الحكم الشرعي المناسب. سنتكلم عن ذلك ان شاء الله. يبقى خلاصة معنى الحكمة يا شباب التي اريدها هنا حسن التصور وشمولية الجمع والنقد والفهم والحكمة في التطبيق - 00:47:57

آآ طبعاً هناك وقائع كثيرة جداً جاءت في الوحي من تطبيقات النبي صلى الله عليه وسلم تبين حكمته في التعليم والدعوة والاصلاح وانا ذكرت طرفاً منها ارجو ان تراجعوها يا شباب في محاضرة بعنوان كيف زكى النبي صلى الله عليه وسلم نفوس شباب الاسلام - 00:48:16

اتكلمت فيها عن هذه المعاني كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الحجة والرحمة والحكمة. هذه الاجنحة الثلاثة شباب هي اجنحة المصلحين الحجة العلم بالحق والرحمة والحرص على الناس والحكمة ان تختار لهم ما يناسبهم. طيب - 00:48:36

الصفة السادسة السادسة يا شباب تعليم الناس الوحي وتفسيره لهم ودعوتهم اليه. شف ربنا قال بما كنتم تعلمون الكتاب. هذا مهم جداً يا شباب ان ان الربانيين الذين مدحوا مدحوا عند الله تبارك وتعالى نحن ذكرنا ربانيين ليسوا محمودين عند الله. اه - 00:48:56

كما قال الله سبحانه وتعالى لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون. فالله سبحانه وتعالى ذم هؤلاء بين انهم لم يكونوا على قدر المسؤولية. الربانيون المرضي عنهم - 00:49:20

الذين رضي الله عنهم الشباب احد اعظم مكونات هؤلاء ودعوة هؤلاء تعليم الناس الوحي وتفسير الوحي لهم ودعوتهم اليه بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون مهم جداً الشباب ان تعرف ان مجرد ان يكون الانسان عالماً بالحق او حتى مستقيماً عليه. لا يمكن ان يكون في صف الربانيين. لا يمكن - 00:49:35

ان يكون امام هدى لا يمكن ان يدخل في قول الله وجعلنا للمتقين اماماً الا بان يكون حريصاً على ان يدعو الناس الى الخير وان يكون امراً بالمعروف ناهياً عن المنكر. فكرة ان تسبح وحدك ضد التيار الخطأ. هذه فكرة جيدة لكنها - 00:49:59

القصة الله سبحانه وتعالى قال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. المؤمن القوي حقاً من يكون هو التيار. يأخذ من حوله الى ما يراه حقاً يحرص عليهم ويوجههم ويمهد لهم ويفهم واقعهم ويفهم شخصياتهم ويرفع همتهم ويعين - 00:50:19

هم ويصبرهم فما يلبث هؤلاء الذين اعانهم ان يعينوه. وان يكملوا الطريق معاً. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما اعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. آآ يوسف عليه السلام دعا الناس في السجن ابن تيمية رحمه الله لما دخل سجون مصر - 00:50:39

آآ لما دخل السجن في مصر وجد الناس يعني ضايعين آآ اللي يعني يلعب قمار واللي بيلهو واللي يبشرب لكن ابن تيمية اه يعني اه وجههم ونصحهم وعلمهم دعاهم الى الله والى الاستقامة وتعلموا على يديه واحبوا البقاء معه. وهذا له نماذج - 00:51:00

كثيرة. اذا لا تكتفي بان تسبح وحدك ضد التيار الخطأ. ولكن حاول ان تكون تيار خير. بقدر ما تستطيع. نحن هنا نتكلم يا شباب عن كيف يتبوأ طالب العلم مكانه في الاصلاح؟ يا شباب طالب العلم للاسف اما انه شخص مشئت - 00:51:20

كل يوم ينتقل من هدف لآخر يلعب به الشيطان ينقله من هدف قبل ان يتمه فيدخله في هدف اخر. واما انه يطلب الكمال في اي عمل ويريد ان يجمع اطرافه كلها فينتهي به الى العجز - 00:51:40

واما انه ينزوي بجانب الحائط حتى لا ينتقد او حتى لا يخطئ آآ او يخاف من النقد يخاف من الخطأ آآ واما انه آآ لا يستطيع ان يواجه الناس ولا ان يجهر بالحق آآ يخاف من المخالفين. يعني يا شباب اسباب عجز طلاب العلم كثيرة جداً - 00:51:56

انا اعرف طلاب علم يدرسون والله من قبل عشرين عام. الى الان ليس لهم درس ولا موعظة ولا كلمة ولا خطبة ولا حتى عندهم صفحة فيسبوك. بيعلموا الناس فيها ولا اي شيء - 00:52:16

يعني وفي المقابل تجد شخصاً جاهلاً يدعو الى العلمانية والاحاد ويدعو الى الكفر وهو جاهل حتى بما يدعو اليه واضح؟ والله انا

رأيت يعني في بعض دول أوروبا ستات يعني بيموتوا. يعني الست يعني خلاص عندها حوالي سبعين سنة وواقفة في الشارع -

[00:52:28](#)

بتدعو لنوع من النصرانية واقفة في الشارع عمالة توزع منشورات. ا يكون هؤلاء عندهم جلد وصبر وهم فجرة كفر فسقة. ويكون اهل الثقة بالدين كونوا ماشيين جنب الحيط وخافين من النقد وخافين من الخطأ وماله ما تخطأ - [00:52:48](#)
ايه ما المشكلة ما المشكلة يعني آ لا لا ينقد على طالب العلم ان يدعو الى الله ولكن بامرین. الاول الا تقوى وما ليس لك به علم والامر الثاني ان تبقى دائم التطوير لنفسك. يعني ما فيش مشكلة انك انت تدعو الى الله بلغوا عني ولو اية. المهم انك انت لا تقف -

[00:53:06](#)

ما ليس لك به علم واضح كده ما تفتحش على نفسك ابواب بقى زي شخص لسه بادي جديد في طلب العلم وتلاقيه عامل عشر مواقع. عامل آ صفحة على التليجرام و صفحة على الفيسبوك و صفحة هنا و صفحة - [00:53:26](#)
صفحة هنا يعني يضيع قليل ما عنده بكثرة الدروس. ومع ذلك لم يتزود. يعني خلاص بطل ان هو يتعلم آ طيب يا شباب الصفة السابعة الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسياسة الناس وتديبرهم وتبصيرهم - [00:53:38](#)
وتثبتهم عند الفتنة. هذا يا شباب من اخص آ صفات القائد او الامام او المصلح. في الامر الاول يا شباب هو مجرد انسان داعي بيكلم الناس بيعطي درسا يعطي كلمة يعطي توجيها لكن الامور النازلة الكبيرة. حينما تنتشر مثلا فاحشة او تنتشر - [00:53:58](#)
ينتشر آ مصيبة او فيروس او نحو ذلك لابد ان يقوم بواجب الاصلاح. يبصر الناس بموقفهم الشرعي من هذه يثبتهم عند الفتنة بما يستطيع. يبصرهم ويذكرهم. الله سبحانه وتعالى قال انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها - [00:54:19](#)
النبیون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. والله سبحانه وتعالى يعني بين ان هؤلاء ينبغي ان يكونوا قادة للناس يقودونهم بكتاب الله ويقودونهم الى ما يرضي الله. ايات كثيرة جدا - [00:54:39](#)
يبين الله سبحانه وتعالى فيها ان الداعي الى الله ينبغي ان يكون مصلحا ينبغي ان يكون امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر. آ اه ايات كثيرة جدا منها مثلا اه النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا يعني هذا حديث عظيم جدا احب دائما ان اذكر به - [00:54:59](#)

طلبة العلم آ ليتأسوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيه. قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه - [00:55:20](#)

لهم وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم آ لو احد من الشباب يقول احنا خدنا وقت قد ايه يا شباب؟ لاني اريد ان التزم بالساعة لاني يعني اتفقت مع الجامعة على ساعة فلا اريد ان ازيد عليها - [00:55:30](#)

آ ايضا يا شباب الله سبحانه وتعالى قال وهذه الاية سنقف مع وقفة يسيرة ان شاء الله. قال الله سبحانه وتعالى عن نموذج آ يعني ذكر نموذجين الاول من اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها - [00:55:45](#)

ويهلك الحرث والنسل. والثاني من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. هذا شباب الذي يشري نفسه ابتغاء مرضات الله هو هو التحديد ما نتحدث عنه الان. هو شخص يحب الله دينه يحب الاسلام يغار عليه. لكن هذه الغيرة ليست فارغة. هي غيرة - [00:56:00](#)
مسيبقة بعلم مسبوقة بعمل وعمل صالح وطاعة. يريد ان يحتسب في مواجهة اهل الفساد. جزء عظيم من صفقته مع الله الانكار على المجرمين على الظالمين على على الصادين عن سبيل الله. هذا معنى عظيم يا شباب في التدافع بين المصلحين المجاهدين وبين -

[00:56:20](#)

وهذا فيه استنباط عظيم جدا لابن عباس رضي الله عنه. تمام باقي خمس دقائق ان شاء الله هم خمس دقائق بالضبط. عايزين نقف مع هذا المعنى يا شباب. هذا المعنى عظيم جدا. قال ابن زيد في قوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم آ الى قوله والله رؤوف بالعباد - [00:56:42](#)

قد قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا صلى السبحة وفرغ دخل آ مربدا له فارسل الى فتیان. انا اختصر الاثر يا شباب حتى

يعني لا نطيل عليه. مختصر الاثر يا شباب ان ابن عباس كان يجلس في مجلس عمر بن الخطاب فعمر بن الخطاب كان يتدارس القرآن
- 00:57:02

الان مع العلماء وكان يجلس ابن عباس معه رضي الله عنه. فاول ما قرأ هذه الآية ابن عباس همس بصوت خفيف قال قتل الرجلان
اقتتل الرجلان. فعمر ابن الخطاب قال له ماذا قلت؟ فقال ابن عباس لا شيء. قال لا. قل. فابن عباس قال اقتتل - 00:57:23
رجلان فقال ما معنى اقتتل الرجلان؟ قال ابن عباس هذا الشخص الذي اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث لن يسكت
عليه الشخص الذي يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. فسيحصل بينهم قتال. يقصد ان الشخص المحتسب - 00:57:43
الذي يحب الله ودينه ويغار على دينه لا يترك من يفسد في الارض الا بان ينكر عليه بما يستطيع. بالقول وبالعمل وبالقلب فلذلك هذا
شباب من اخص صفات الرباني ان يسعى في الارض اصلاحا وان - 00:58:04
آ بالقرآن وبالوحي وبالعلم وباليد وباللسان وبالكلمة وبالقلم وبالقلم وبكل وسيلة ممكنة يجاهد هؤلاء الصادين عن سبيل الله. الصفة
الثامنة معنا يا شباب القدوة اه سيدنا شعيب عليه السلام طبعاً دي من اخص صفات الرباني ان احنا قلنا اساسا الربانيون هم سراة
الناس. يعني هم الائمة - 00:58:24

شعيب عليه السلام قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان
اريد الا الاصلاح اما استطعت وما توفيقى الا بالله؟ عليه توكلت واليه انيب. وابن سيرين يا شباب قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن
تأخذون دينكم. ينبغي يا شباب - 00:58:49

لمن كان يعني اماما للناس ليس معنى انه امام الشباب ان هذا من باب المفاخرة ابدا. حاشا لله وانما هو من باب المسئولية وليس
التشريف. يعني انا يا شباب حينما اكلمكم بهذا الخطاب كطلبة علم - 00:59:10
او اكلم النشطاء او اكلم العباد او اكلم اه حفظه القرآن او اكلم الساسة الاسلاميين. اه واقصد بالاسلاميين هنا يعني حين يعتزون
بالاسلام وان كانت كلمة اسلامي هي هي كلمة يعني نشأت في الغرب يقصدون منها آ الذين يدخلون السياسة في الدين - 00:59:25
وينبغي ان يكون كل مسلم يدخل السياسة في الدين. واضح؟ لكن هذا موضوع اخر. انا حينما اكلمك هنا لا اكلمك من باب انك انت
اعلى من الناس ابدا بالعكس انت لن تكون آ عليا عند الله مرضيا عنك الا بالعمل. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. واولياء الله
يوجدون في - 00:59:45

في كل طائفة ولكني اقول لك هنا اذا اردت ان تكون مرضيا عند الله ان تكون امام هدى عند الله لا اريد بذلك ان ان تقصد علوا على
الناس لابد يا شباب ان تعتبر معنى القدوة. ان تجاهد نفسك الا تكون فتنة للناس. كثير من طلاب العلم هو فتنة للناس - 01:00:05
اما لانه يعني آ منفصل عن الواقع تماما. الناس عايشة في حياة وهو عايش في حياة اخرى. او انه آ يعني آ للناس من جهة سوء
خلقه او استعلائه على الناس او سلاطة لسانه او آ يعني تفاهة ما يطرح او آ مراهقة - 01:00:27
مناكفته مع الناس ونحو ذلك لا يا شباب. ينبغي اذا اردت ان تكون ربانيا محمودا عند الله ان تحاول ان تكون قدوة لوجه لا نريد ان
تكون قدوة لترفع عند الناس. وانما ان تريد قدوة لتكون دليلا على الله. ومن دعاء المؤمنين لا تجعلنا فتنة - 01:00:47

للذين كفروا ومن احد التفاسير العظيمة يا شباب لا تجعلنا بافعالنا نصد الناس عن الخير. فانا يا شباب يعني يعني يمكن ان اقف
آ عند هذه الصفة. وطبعاً هناك صفات اخرى مثل صفة الصبر. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - 01:01:07
وكانوا باياتنا يوقنون لكن يمكن ان يكون الكلام قد تم بحمد الله تبارك وتعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ربانيين بعلم
الكتاب وتعليمه ودراسته. وان تكون دعوتنا لله تبارك وتعالى خالصة لا ندعوا لانفسنا ولا نطلب رياسة ولا علو - 01:01:26

ومن في الارض ولا فسادا ولا نجلد الناس بما نعرف ولا نحقر الناس باعمالنا وان نتكامل مع كل العاملين للاسلام سواء العاملين
الاسلامي في السياسة او في الاقتصاد او في الاجتماع او اي ناشط يرشد الناس الى الخير كل هذا التنوع يا شباب يثري - 01:01:46
العمل الاسلامي بشرط ان يخلو اصحابه من العصبية والجهل والهوى سيكون هذا التنوع بركة على اهل الاسلام بشرط الا يفخر طالب
العلم بعلمه والا يأتيه المجاهد بشجاعته والا يمن المنفق على الناس بماله والا - 01:02:06

يحقر العابد الناس بقلة عبادتهم اذا تكامل هؤلاء سيكونوا تنوعهم بركة على الاسلام. اما اذا نازعوا فقد قال الله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا. وقال الله تبارك وتعالى واصفا رسالة جميع الانبياء شرع لنا - [01:02:26](#)

تكن من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه بارك الله فيكم يا شباب. اجتهدوا. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا الى العلم النافع والعمل الصالح. اللهم اصرف عنا البلاء والوباء -

[01:02:46](#)

اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. يا رب آآ اصرف عنا آآ شر ما قضيت. وآآ ندعو لكل المبتلين من اخواننا في اي مكان. ونرجو الله تبارك وتعالى ان - [01:03:06](#)

نلطف بنا وان يقينا آآ شر هذه الاوبئة. وان يقبضنا اليه غير مفتونين. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. واشكر يعني اه ادارة الجامعة انها اتاحت لنا فرصة ان نتعاون وان يعني نحاول ان نتشارك مع الطلاب الكرام بهذه النصائح. جزاكم الله خير - [01:03:26](#)

[01:03:46](#) وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -